

الفصل الخامس

المعاد

الاعتقاد بالمعاد هو من اصول ديننا الإسلامي الحنيف، بل هو مما يعتقد به أتباع الأديان السماوية و الشرائع الإلهية. و استدلّ علماء الكلام على إثبات المعاد بالأدلة العقلية و النقلية. و ذلك لأنّ الحكمة تقتضي إثابة المحسنين و عقاب المسيئين و الظالمين.

و أما الأدلة النقلية من آيات القرآن و أحاديث النبيّ (ص) و الأئمة المعصومين (ع) ، فهي أكثر من أن تحصى في هذه الرسالة الوجيزة. و المعروف أنّ أربعمئة من الآيات القرآنية الشريفة تدور حول مباحث البعث و المعاد. و نحن نذكر هنا بعض تلك الآيات على سبيل المثال :

1- يقول ربنا سبحانه و تعالى في سورة "يس"، الآيات :78- 80 و هو يبيّن بصراحة واضحة إحياء الناس بعد موتهم :

"وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ . أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقَادِرَ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ."

2- و يقول أيضا في سورة القيامة ، الآيات : 1- 4 :

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . لَّا أُفْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَلَا أُفْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ . أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ . بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ."

3- و يقول في سورة الأنعام ، الآية : 12 :

"قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَيِّ نَفْسِيهِ
الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ".

4- و يقول في سورة "المؤمنون" ؛ الآية : 15 و 16 :

"ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ . ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ".

و تدلّ هذه الآيات الكريمة على إثبات البعث و النشور يوم
القيامة بكلّ وضوح.